RSF
مراسلون بلا حدود

حصيلة 2023

الصحفيين المحتجزين والقتلى والمفقودين والرهائن عبر العالم

الحصيلة من 1 يناير إلى 1 ديسمبر 2023

الحصيلة باختصار 03

1 الصحفيون الذين قُتلوا أثناء القيام بنشاطهم المهني 04

الحصيلة بالأرقام 04
تراجع في عدد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني في جميع أنحاء العالم، رغم المأساة التي يعيشونها في غزة 05
المواضيع الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين 06
الدول الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين خلال عام 2023 07
الصحفيون الذين قُتلوا في الشرق الأوسط أثناء ممارسة نشاطهم المهني 08
من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط: حروب مُستعرّة ضد الصحافة 09
آسيا وأمريكا اللاتينية: أخطر مناطق السلم على حياة الصحفيين خلال عام 2023 10
مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين 12

2 الصحفيون المحتجزون 14

الحصيلة بالأرقام 14
الصين، بورما، بيلاروسيا، فيتنام: أربع دول تحتجز أكثر من نصف صحفيي العالم القابعين خلف القضبان 15
أكبر عشرة سجون في العالم 15
البلدان الخمسة الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين 16
دول أخرى ضمن أكبر سجون العالم 18
الصحفيات يرزحن تحت وطأة القمع الشديد 19
اعتقالات فاضحة 20

3 الصحفيون الرهائن 22

الحصيلة بالأرقام 22
البلدان المحفوفة بالمخاطر 23
54 صحفياً رهينة في 5 دول 23

4 الصحفيون المفقودون 26

الحصيلة بالأرقام 26
البلدان حيث يوجد أكبر عدد من الصحفيين المفقودين 27
7 حالات اختفاء جديدة خلال عام 2023 27
المناطق المحفوفة بالمخاطر 27

ملاحظة منهجية 29

الحصيلة **باختصار**

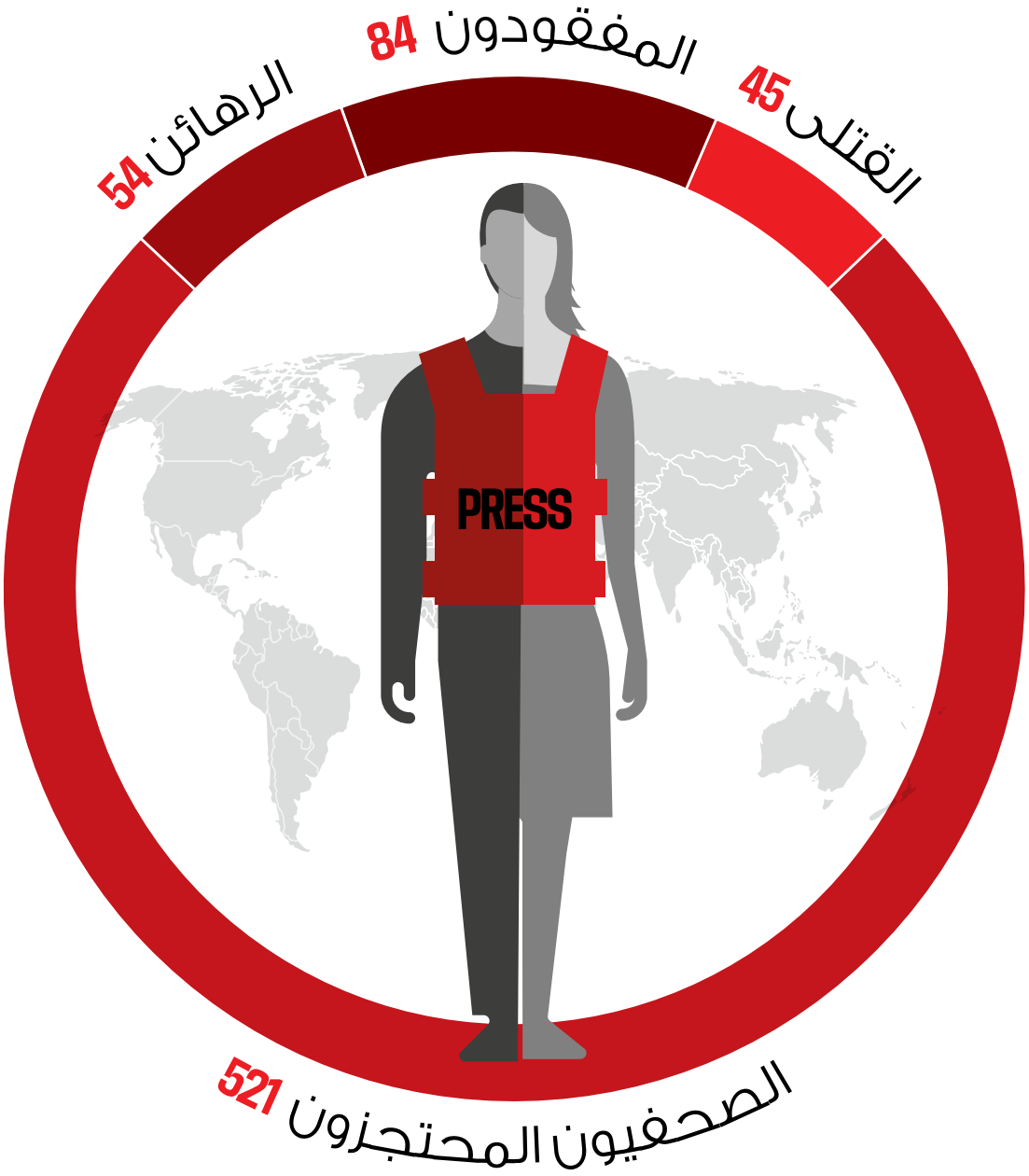

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

الحصيلة بالأرقام

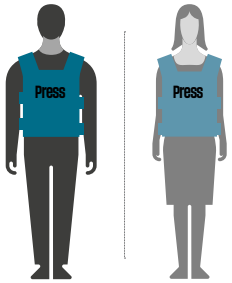

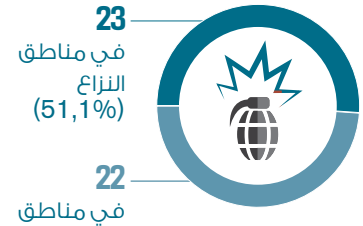

الصحفي القتيل : بحسب مقياس مراسلون بلا حدود، يندرج صحفي متوفى ضمن قائمة الصحفيين القتلى عندما تكون وفاته أثناء ممارسته لنشاطه المهني أو بسبب طبيعة عمله الصحفي.

1. أثناء ممارسة نشاطهم المهني أو بسبب طبيعة عملهم الصحفي

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

سُجِّل تراجع في عدد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني في جميع أنحاء العالم، رغم المأساة التي يعيشونها في غزة

شهد عام 2023 أقل عدد من الصحفيين الذين لقوا حتفهم أثناء ممارسة نشاطهم المهني (45 في المجموع) منذ عام 2002 (الذي سقط فيه 33 فاعلاً إعلامياً). بيد أن أهل المهنة يدفعون ثمناً باهظاً لتغطية الأحداث الجارية مع اندلاع كل حرب أو عدوان.

مناطق النزاع: حصيلة مروعة للصحفيين القتلى في غزة خلال عام 2023

منذ بداية الحرب الإسرائيلية على غزة، قُتل في غضون شهرين فقط ما لا يقل عن **17** صحفياً أثناء ممارسة نشاطهم المهني في قطاع غزة التابع لفلسطين (13) ولبنان (3) وإسرائيل (1)، ليرتفع بذلك عدد الصحفيين الذين قُتلوا في مناطق النزاع هذا العام إلى **23** صحفياً، مقارنة بـ 20 صحفياً خلال عام 2022. كما لقي صحفيون حتفهم في اشتباكات مسلحة شمال الكاميرون وشمال مالي وفي السودان وسوريا وأوكرانيا.

انخفاض في حصيلة الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني بالمقارنة مع الأعداد المسجلة خلال السنوات السابقة

تلاحظ مراسلون بلا حدود **انخفاضاً تدريجياً في أعداد الصحفيين الذين قُتلوا** أثناء ممارسة نشاطهم المهني، حيثُ شهد عام 2023 **مقتل 45** صحفياً في المجموع، أي سقوط 16 ضحية أقل من العام الماضي (61)، وهو ما يمثل أقل حصيلة من القتلى منذ عام 2002 (الذي شهد سقوط 33 ضحية). هذا وقد سُجّل أكثر من 140 **قتيلاً خلال كل من عام 2012 و2013**، ويرجع ذلك أساساً إلى الحرب التي كانت مستعرة آنذاك في كل من سوريا والعراق.

ولعل الانخفاض الملحوظ في عدد الصحفيين القتلى، جزئياً وفي بعض المناطق دون غيرها، يُعزى إلى **تعزيز تدابير السلامة في أوساط الصحفيين**، إذ أصبح المراسلون يستعدون بشكل أفضل لتغطية النزاعات المسلحة، حيث يتلقون التدريب اللازم ويتم تجهيزهم بالمعدات الضرورية.

وفي مناطق السلم، بات الصحفيون أيضاً يتمتعون بحماية أفضل، وذلك من خلال اعتماد أطر تنظيمية تتوخى ضمان سلامتهم، وكذلك من خلال تعزيز آليات مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الفاعلين الإعلاميين، وإن كان تراجع نسبة التعرض للمخاطر الجسدية في بعض المناطق يُفسَّر بالتقوقع في دوامة الرقابة الذاتية أمام الأخطار المتزايدة التي تطال الصحفيين.

عدد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني منذ سنة 2002

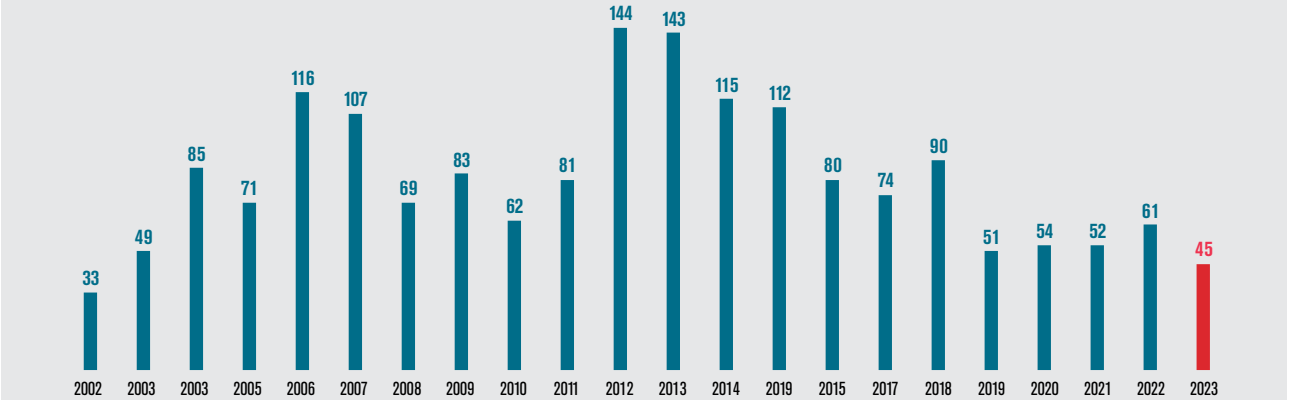

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

انخفاض ملحوظ في أعداد الصحفيين القتلى في أمريكا اللاتينية

رغم الانخفاض الكبير في أعداد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني في أمريكا اللاتينية، **من 26 خلال عام 2022 إلى 6 خلال عام 2023**، فإنه لا يمكن تفسير ذلك بتحسن هيكلي في الوضع الأمني بالمنطقة.

فعلى سبيل المثال، شهدت **المكسيك** سقوط أربع ضحايا خلال عام 2023، أي أقل من نصف حصيلة العام الماضي (11)، لكن هذا لا يعني أن الصحفيين باتوا يعملون في بيئة أكثر أماناً بهذا البلد، كما يتضح من خلال اختطاف ثلاثة مراسلين والهجمات المسلحة التي طالت 4 صحفيين في أواخر عام 2023. وبالنظر إلى المعدل القياسي لأعمال العنف التي استهدفت الفاعلين الإعلاميين خلال عام 2022، أصبح العديد من الصحفيين يأخذون في الحسبان المخاطر الممنهجة التي قد يتعرضون لها خلال ممارسة نشاطهم الإعلامي، وهو ما يعني بالضرورة تفاقم ظاهرة الرقابة الذاتية وانتشار بؤر سوداء على المستوى الإعلامي في المنطقة.

أكثر من نصف الصحفيين الذين قُتلوا خلال عام 2023 فقدوا حياتهم في مناطق النزاع

لأول مرة منذ عام 2018، يلاحَظ أن عدد الصحفيين القتلى في مناطق النزاع يزيد نسبياً عن عدد نظرائهم الذين فقدوا حياتهم في مناطق السلم.

مناطق النزاع : ارتفاع في ذروة الخطورة على حياة الصحفيين

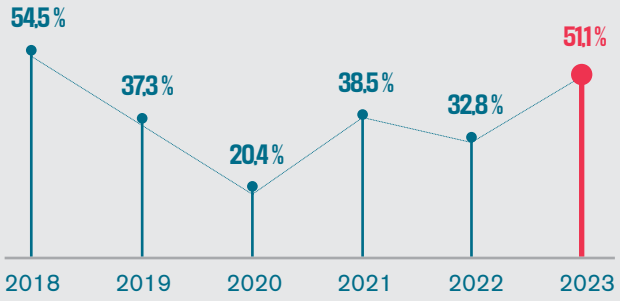

نسبة الصحافيين الذين قُتلوا في مناطق النزاع

المواضيع الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين

إذا كانت تغطية الأحداث الجارية في مناطق النزاع هي الأخطر على الإطلاق خلال عام 2023 (الذي شهد مقتل 23 صحفياً)، فإن تسليط الضوء على القضايا المتعلقة **بالجريمة المنظمة والفساد** ينطوي بدوره على عواقب شديدة الخطورة، حيث ترتب عن التحقيق في هذه القضايا مقتل 15 صحفياً خلال عام 2023 – ولا سيما في أمريكا اللاتينية وأفريقيا.

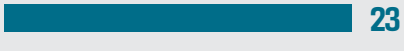

تغطية الأحداث الجارية في مناطق النزاع (الأحداث في مناطق الحرب، إلخ.) — 23

تغطية القضايا المتعلقة بالجريمة المنظمة (التحقيق الصحفي في الجريمة المنظمة وجماعات المافيا والاتجار بالمخدرات وعنف العصابات، إلخ.) — 9

تغطية القضايا المتعلقة بالفساد (التحقيق في إساءة استخدام السلطة واستغلال النفوذ والرشوة ونقد السياسات العامة، إلخ.) — 6

مواضيع أخرى (القضايا البيئية، المظاهرات، الانتخابات، إلخ.) — 5

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

الدول الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين خلال عام 2023

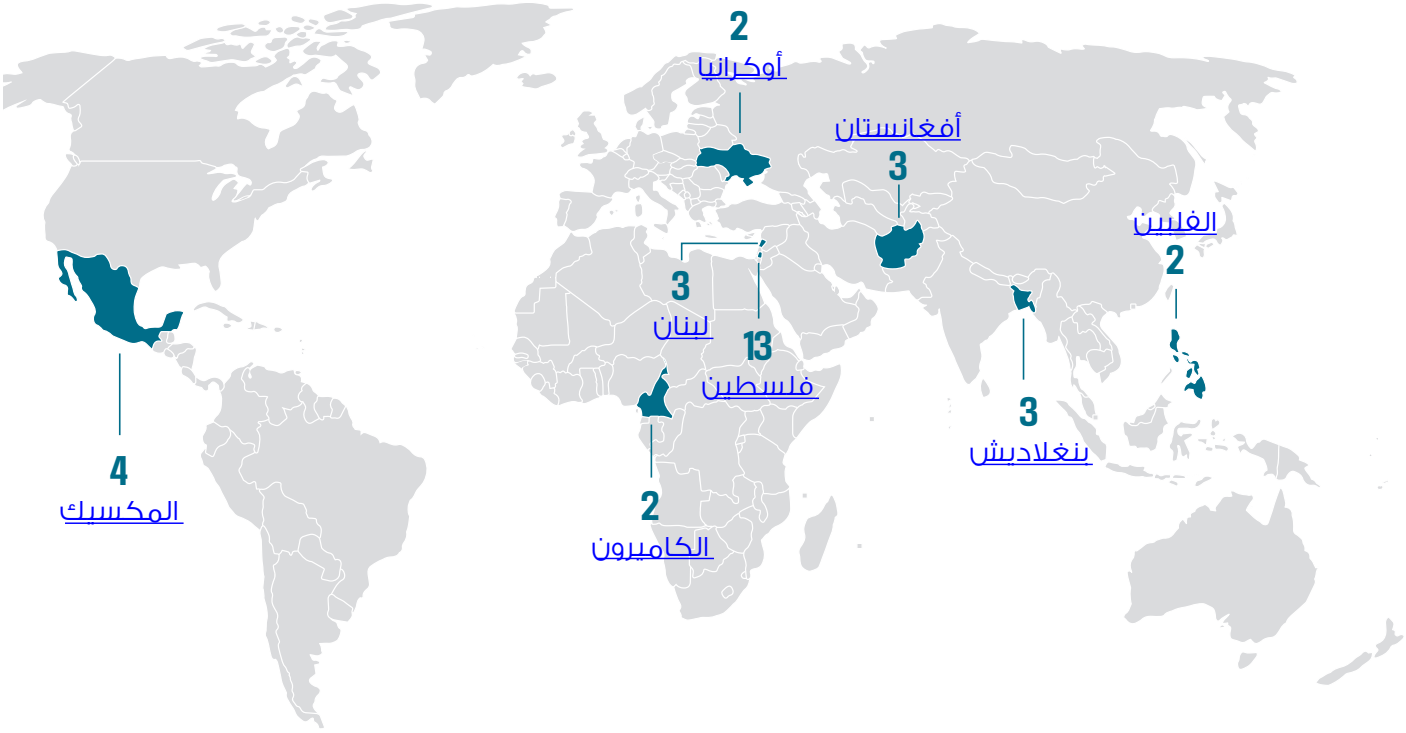

عدد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني
حسب المناطق الجغرافية خلال عام 2023

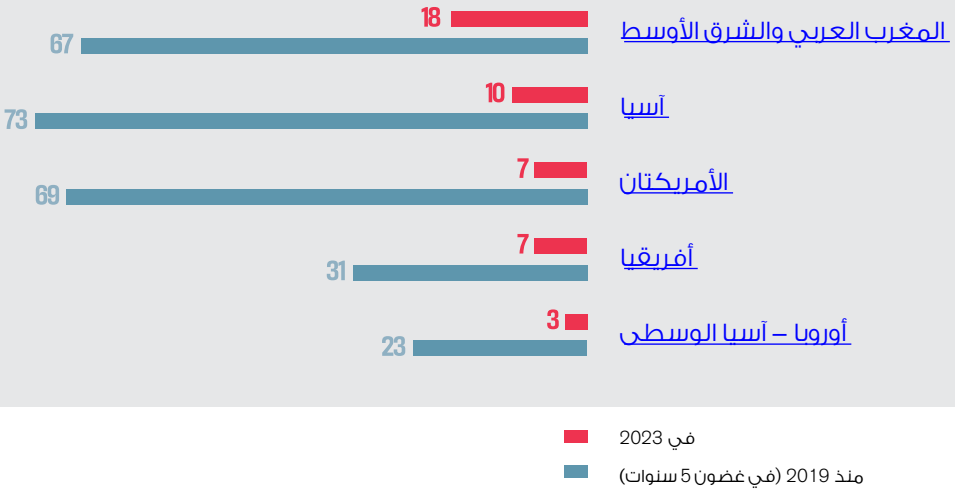

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

بالأرقام: الصحفيون الذين قُتلوا في الشرق الأوسط أثناء ممارسة نشاطهم المهني

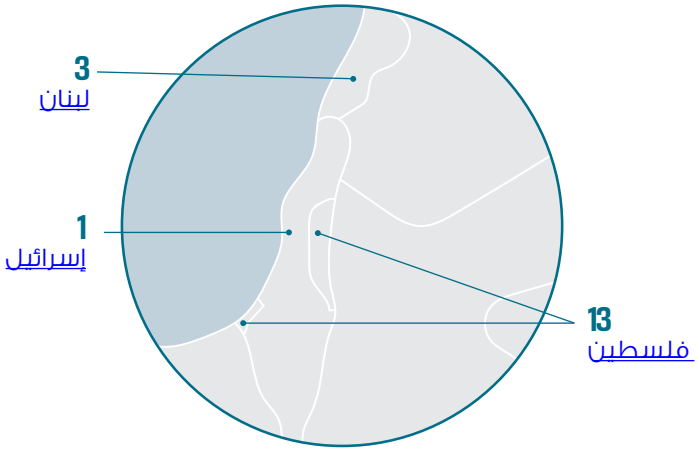

المجموع
17

الحرب الإسرائيلية ضد حركة حماس في غزة: مقتل ما لا يقل عن ٧١ صحفياً أثناء ممارسة نشاطهم المهني

منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قُتل على الأقل **17 فاعلاً إعلامياً أثناء تغطيتهم للأحداث الجارية أو بسبب طبيعة عملهم** في كل من غزة (فلسطين) وإسرائيل ولبنان، علماً أن هذا الرقم لا يشمل الصحفيين الذين قُتلوا خارج سياق عملهم، أو أولئك الذين لم يقُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني أو بسبب طبيعة عملهم، أو أولئك الذين لا تزال ظروف وفاتهم مجهولة. وعلى هذا الأساس، من بين العدد الإجمالي للصحفيين (63) الذين قُتلوا في المنطقة في ظل ظروف مختلفة، توصلت مراسلون بلا حدود إلى درجة كافية من اليقين تمكنها من إدراج 17 صحفياً في عداد القتلى بعد التحقق بدقة من أن الوفاة مرتبطة فعلاً بالعمل الصحفي للضحية، مستندة في ذلك إلى تحليل للحقائق والأدلة. فعقب تحقيق مستفيض، يمكن لمنظمة مراسلون بلا حدود إدراج أسماء في مقياس حرية الصحافة بعد مضي وقت وجيز على وفاة صحفي ما.

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط: حروب مُستعرّة ضد الصحافة

الحرب في الشرق الأوسط | الصحافة تواجه مأساة حقيقية خلال عام 2023

فلسطين

قُتل في فلسطين ما لا يقل عن 13 صحفياً أثناء ممارسة نشاطهم المهني أو بسبب طبيعة عملهم منذ بداية النزاع المسلح بين إسرائيل وحماس، والذي اندلع في 7 أكتوبر/تشرين الأول، حيث اغتيلوا جميعاً بنيران إسرائيلية **في قطاع غزة**، كما قُتل صباح يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول الصحفي إبراهيم لافي (21 عاماً)، مصور شركة الإنتاج الفلسطينية عين ميديا، بينما كان حاملاً كاميرته في يده.

إسرائيل

أما في إسرائيل، فقد شهد يوم 7 أكتوبر/تشرين الأول سقوط مراسل موقع جريدة يديعوت أحرونوت روي عيدان، الذي قتلته حماس أمام منزله بينما كان يصوّر الأحداث الجارية بعد هجوم هذه الأخيرة على مستوطَنة كَفار عزة الواقعة في غلاف غزة.

جنوب لبنان

عصام عبد الله
© Facebook

وفي جنوب لبنان، قُرب الحدود مع إسرائيل، قُتل مراسل رويترز، اللبناني عصام عبد الله أثناء تغطية إعلامية بتاريخ 13 أكتوبر/تشرين الأول. وأكد تحقيق أجرته منظمة مراسلون بلا حدود في هذه النازلة أن قذيفتين متتاليتين استهدفتا المكان حيث كان يتواجد المصور الصحفي إلى جانب 6 من زملائه العاملين لكل من رويترز وفرانس برس والجزيرة، كما شهد يوم 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 **مقتل الصحفيَين اللبنانيَين العاملان لقناة الميادين، فرح عمر ورابح معمري، جرَّاء قصف إسرائيلي استهدف بلدة طير حرفا الواقعة جنوب لبنان**، وذلك أثناء تغطيتهما للأعمال العنف التي تواصلت على طول الحدود مع إسرائيل.

مقتل 11 صحفياً منذ بداية الحرب في أوكرانيا، من بينهم 2 هذا العام

أرمان سولدين
© Yasuyoshi CHIBA_AFP

في أوكرانيا، يأتي مقتل صحفيَين اثنين خلال عام 2023 لينضاف **إلى الفاعلين الإعلاميين التسعة الذين لقوا حتفهم** منذ بداية النزاع في 24 فبراير/شباط 2022. فقد سقط مراسل الحرب الفرنسي البوسني أرمان سولدين، العامل لحساب وكالة فرانس برس، جرَّاء قصف صاروخي في مطلع مايو/أيار 2023، بينما كان يغطي معركة باخموت العسكرية، في شرق أوكرانيا، علماً أنه الصحفي الوحيد الذي فقد حياته خارج بلده خلال هذا العام.

بوهدان بيتيك
© Capture d'écran RaiNews

وقبله بأسبوعين، اغتيل بوهدان بيتيك برصاص قناص على جسر أنطونيفسكي بالقرب من خيرسون، علماً أن **الصحفي المصور الأوكراني** كان من الممكن التعرف بوضوح على طبيعة عمله وهو الذي كان يرتدي لباساً يحمل علامة "Press" (الصحافة)

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

في أفريقيا، استمرت الصراعات في حصد الأرواح خلال عام 2023

السودان

في السودان، تعرضت الصحفية حليمة إدريس سليم في 10 أكتوبر/تشرين الأول لهجوم بسيارة تابعة لميليشيا قوات الدعم السريع شبه العسكرية لدى عودتها من تغطية اشتباكات في العاصمة الخرطوم لقناة "سودان بُكرة" المستقلة. هذا وتطال الاعتداءات الجسدية والاعتقالات التعسفية بشكل منذ اندلاع النزاع في أبريل/نيسان 2023 بين الفصيلين المتنافسين من المجلس العسكري، اللذين يتقاتلان فيما بينهما للاستفراد بالسلطة في البلاد.

مالي

عبد العزيز دجيبريلا
© DR

في 7 نوفمبر/تشرين الثاني، شنت عصابة مسلحة في شمال البلاد هجوماً مسلحاً أودى بحياة صحفي إذاعة ناتا المجتمعية، عبد العزيز دجيبريلا (27 سنة)، الذي كان في طريقه إلى غاو للمشاركة في ورشة تدريبية، فإذا به يُفاجَأ بإطلاق النار على سيارته ليلقى مصرعه على الفور. ويوضح تقرير أعدَّته مراسلون بلا حدود في هذا الصدد أن الصحفيين المحليين يئنون تحت وطأة تدهور الأوضاع الأمنية في شمال مالي وفي شتى أنحاء منطقة الساحل.

الكاميرون

أنيي ندي نسوه
© DR

تعكس وفاة الصحفي أنيي ندي نسوه في 7 مايو/أيار بمدينة بامندا، المخاطر التي تنطوي عليها التغطية الإعلامية في المناطق الحدودية بالكاميرون، مثل أقاليم الشمال الغربي، حيث اعترفت الجماعة الانفصالية المسلحة المنتشرة في هذا الجزء من البلاد بمسؤوليتها عن مصرع المسؤول التحريري بالقسم الجهوي لجريدة أدفوكيت، لكنها أوضحت أن ذلك حصل عن طريق "الخطأ" مضيفة أن الصحفي لم يكن مستهدفاً.

آسيا وأمريكا اللاتينية: أخطر مناطق السلم على حياة الصحفيين خلال عام 2023

أمريكا اللاتينية

المكسيك: رقم قياسي عالمي لعدد الصحفيين الذين قُتلوا خلال خمس سنوات

بعدما شهدت **4 قتلى هذا العام، حافظت المكسيك على موقعها في** ترتيب 2023 للدول الأكثر خطورة على حياة الصحفيين (الذي تتصدره فلسطين)، وذلك رغم الانخفاض الحاد في عدد الصحفيين الذين قُتلوا أثناء ممارسة نشاطهم المهني، علماً أن جميع الصحفيين المكسيكيين الأربعة الذين تم اغتيالهم هذا العام (في الفترة ما بين مايو/أيار ويوليو/تموز 2023) كانوا يحققون في قضايا متعلقة **بالجريمة المنظمة**. ففي أكابولكو بولاية غيريرو، قُتل خيرارد توريس رينتيريا، مدير وكالة أخينسيا ريد نوتيسياس للأنباء، ونيلسون ماتوس بينيا، مدير جريدة لوريال دي غيريرو، في 11 مايو/أيار و14 يوليو/تموز على التوالي، بينما عُثر على مراسل لا خورنادا، لويس مارتين سانشيز ميتاً في 8 يوليو/تموز بولاية نايارت، فيما شهد يوم 23 مايو/أيار اغتيال ماركو أوريليو راميريز هيرنانديز، المسؤول عن الخط التحريري لراديو ستيريو لوز.

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

في المجموع، قُتل **6 صحفيين في أمريكا اللاتينية خلال عام 2023**. فبالإضافة إلى الأربعة الذين سقطوا في المكسيك، عاشت كولومبيا خلال شهر فبراير/شباط على وقع اغتيال لويس غابرييل بيريرا، مدير صفحة نوتيورينسي على فيسبوك التي تغطي مختلف قضايا الساعة، مع التركيز بالأساس على القضايا الجنائية. كما شهد الشهر ذاته جريمة اغتيال أخرى في باراغواي، راح ضحيتها ألكسندر ألفاريز راميريز، مذيع راديو أورونديي إف إم

آسيا

بنغلاديش: دوامة العنف تعصف من جديد قبل انعقاد الانتخابات

مسماة صحرا
© DR

مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقرَّرة في يناير/كانون الثاني 2024، لا تزال بنغلاديش تعيش حالة من التدهور المهول، **حيث قُتل 3 صحفيين** خلال عام 2023، ويتعلق الأمر بكل من مراسل صحيفتي ديلي مونيتور وبراهمانباريا باتريكا، **آشيكول إسلام**، الذي طُعن حتى الموت في 9 يناير/كانون الثاني، ومراسل بنغلانيوز24، غلام رباني نديم، الذي اغتيل في 15 يوليو/تموز بعد نشره سلسلة من المقالات حول فضيحة زواج سري تورط فيها رئيس إحدى البلديات، ومصورة جريدة ألور جاغات اليومية، **مسماة صحرا**، التي دهستها دراجة نارية في 20 سبتمبر/أيلول أثناء تغطيتها قضية تهريب قد يكون بعض المسؤولين المحليين من بين الضالعين فيها.

أفغانستان: سقوط 3 قتلى في هجوم على حفل تكريمي لصحفيين في مقتبل العمر

في 11 مارس/آذار 2023، نفَّذ تنظيم الدولة الإسلامية هجوماً بقنبلة موقوتة في مزار الشريف، شمال أفغانستان، استهدف حفلاً تكريمياً لصحفيين شبان في العشرينيات من العمر، مما أسفر عن مقتل 3 من الفاعلين الإعلاميين وإصابة حوالي 20 آخرين. وقد أودى التفجير بحياة كل من **سيد حسين نادري**، مراسل وكالة الصوت الأفغاني، و**أكمال تابيان**، الذي كان يدرس الصحافة في إذاعة راه فردا، بينما توفي **سهيل صديقي**، وهو أيضاً طالب في شعبة الصحافة، بعد عشرة أيام من إصابته في الهجوم، حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه.

الفلبين: اغتيالان جديدان في بلد المئة قتيل في غضون 20 عاماً

خوان خومالون
© Facebook

في الفلبين، قُتل المذيع خوان خومالون في 5 نوفمبر/تشرين الثاني بينما كان بصدد بث مباشر من جزيرة مينداناو، حيث شكَّل هذا الاغتيال تذكيراً مدوياً بما يتعرض له الصحفيون في هذا البلد من تهديدات خطيرة على أيدي الدوائر الإجرامية، علماً أن كريسينيو بوندوكين، مقدِّم برنامج "باليتا آت تالاكايان" الإذاعي، قُتل في 31 مايو/أيار على أيدي مهاجمين مسلحين بينما كان يتأهب لمغادرة منزله، وهو الذي كان قد تلقى عدة تهديدات بالقتل. هذا وقد **شهدت الفلبين مقتل ما لا يقل عن 102 من الصحفيين منذ عام 2004**، مما يجعل هذا الأرخبيل أخطر بلد في آسيا خلال هذه الفترة.

بعد الشرق الأوسط، تُعتبر آسيا ثاني أخطر منطقة على حياة الصحفيين خلال عام 2023.
فعلى مدى السنوات الخمس الماضية، شهدت هذه القارة أكبر عدد من القتلى في صفوف الفاعلين الإعلاميين، الذين لقوا حتفهم بسبب طبيعة عملهم، وذلك بواقع 73 ضحية في المجموع (22 في أفغانستان، 14 في باكستان، 12 في الفلبين، 11 في الهند، 7 في بنغلاديش، و4 في بورما و3 في الصين).

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

مكافحة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين

البرازيل: تسليط الضوء على مقتل دوم فيليبس

في يونيو/حزيران 2022، اغتيل الصحفي دوم فيليبس والمتخصص في قضايا الشعوب الأصلية، برونو أراوخو بيريرا، أثناء اشتغالهما على تحقيق في عمليات الصيد غير القانوني في الأمازون. وفي ١١ أغسطس/آب 2023، أعلنت لجنة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان عن إنشاء فريق عمل، تشارك فيه منظمة مراسلون بلا حدود، بهدف إتاحة الفرصة للمنظمات المعنية بالدفاع عن الصحفيين للعمل مع الحكومة على وضع قائمة من التدابير الكفيلة بتعزيز سلامة الفاعلين الإعلاميين وضمان إحقاق العدالة في القضايا المتعلقة بالانتهاكات التي تطالهم والجرائم المرتكبة في حقهم، علماً أن هذه هي المرة الأولى التي تتخذ فيها البرازيل التزاماً من هذا النوع.

جنوب السودان: متى يتم إحقاق العدالة في قضية كريستوفر ألين؟

في أكتوبر/تشرين الأول 2023، أعلنت جمهورية جنوب السودان تشكيل لجنة للتحقيق في وفاة الصحفي كريستوفر ألين، وهي المبادرة التي رحبت بها مراسلون بلا حدود، التي كانت قد دعت إلى تسليط الضوء على هذه القضية طيلة ست سنوات، وإن كانت المنظمة تطالب سلطات البلاد بإجراء تحقيق مستقل وشفاف وقائم على أسس متينة ووفق إجراءات تستوفي المعايير الدولية المتعارف عليها والمعمول بها. يُذكر أن الصحفي الأمريكي البريطاني المستقل، كريستوفر ألين، كان قد اغتيل في 26 أغسطس/آب 2017 أثناء تغطيته لاشتباكات في كايا، بالقرب من الحدود بين جنوب السودان وأوغندا.

مالطا: القضاء يدين المسؤولين عن اغتيال دافني كاروانا غاليزيا

في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، أيّدت محكمة الاستئناف في مالطا الحكم بالسجن لمدة 40 عاماً على كل من جورج وألفريد ديجورجيو، اللذين أدينا بقتل الصحفية المالطية دافني كاروانا غاليزيا عام 2017، علماً أن ثلاثة مشتبه بهم آخرين مازالوا بانتظار المحاكمة، ومن بينهم يورغن فينيش، المتهم بإصدار أمر تنفيذ جريمة الاغتيال.

غامبيا: حكم تاريخي في قضية اغتيال مراسل منظمة مراسلون بلا حدود

في 30 نوفمبر/تشرين الثاني 2023، قضت المحكمة العليا في مدينة تسيله الألمانية بإدانة عضو سابق في حركة "يونغليرز"، وهي وحدة شبه عسكرية أنشأها الرئيس السابق يحيى جامع، بالسجن المؤبد لتورطه في جريمة قتل ديدا هيدارا بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2004، علماً أن هذا الصحفي البارز كان يعمل مراسلاً لمنظمة مراسلون بلا حدود في غامبيا كما شارك في تأسيس صحيفة ذي بوينت المحلية.

1

الصحفيون الذين **قُتلوا** أثناء القيام بنشاطهم المهني

الكاميرون: التحقيق في جريمة اغتيال اهتزَّت معها مختلف أركان الدولة

مارتينيز زوغو
© RS

في يناير/كانون الثاني 2023، اختُطف في الكاميرون مارتينيز زوغو، مدير محطة أمليتود الإذاعية الخاصة، ليُعثر على جثته مقطَّعة الأوصال بعد خمسة أيام من اختفائه، مما **أحدث ضجة هائلة هزَّت مختلف أركان الدولة**. وكشف تحقيق أجرته مراسلون بلا حدود عن مخطط ممنهج لإسكات هذا الصحفي وعن الدور الذي لعبه رجل أعمال نافذ بالتعاون مع أجهزة الاستخبارات. وفي أعقاب الكشف عن نتائج ذلك التحقيق، أُلقي القبض على رجل الأعمال الكاميروني المذكور مع عشرات من أعضاء المديرية العامة للاستخبارات الخارجية، ثم وُجهت لهم تهمة تنفيذ الجريمة، ومن المتوقع أن تنطلق المحاكمة قبل نهاية عام 2024، علماً أن العديد من **الضغوط تحيط بهذه القضية، التي يتابعها الرئيس بول بيا عن كثب**.

مراسلون بلا حدود ترفع شكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية

خلال عام 2023، رفعت مراسلون بلا حدود شكوى **بشأن جرائم الحرب المرتكبة ضد صحفيين فلسطينيين في غزة والجريمة المرتكبة ضد صحفي إسرائيلي**، علماً أن هذه هي الشكوى الثالثة من نوعها التي تتقدم بها المنظمة إلى هذه المحكمة منذ عام 2018. كما رفعت مراسلون بلا حدود شكوى ثامنة **إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية خلال عام 2023 بشأن جرائم الحرب المرتكبة ضد الصحفيين في أوكرانيا، وذلك** استكمالاً للشكاوى السبع الأخرى التي تقدمت بها خلال عام 2022، علماً أن جميع هذه الشكاوى أحيلت إلى المدعي العام الأوكراني، وهي تبين وقوع أكثر من 50 انتهاكاً على الأراضي الأوكرانية، حيث شملت هذه الاعتداءات نحو 150 صحفياً و11 هجوماً على أبراج للبث الإذاعي والتلفزي أو بنى تحتية مخصصة لوسائل الإعلام.

2

الصحفيون المحتجزون

الحصيلة بالأرقام

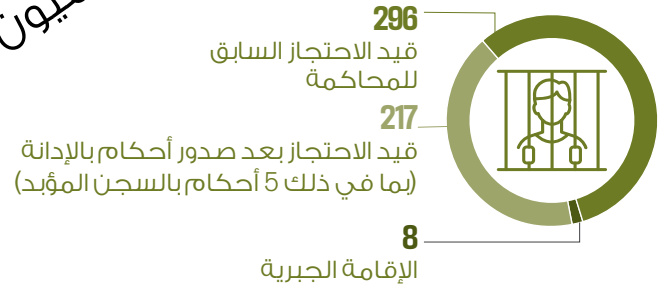

تُحدّد مراسلون بلا حدود ثلاث فئات للاحتجاز الذي يطال الصحفيين أثناء ممارسة نشاطهم المهني أو بسبب عملهم الإعلامي:

الاحتجاز قبل المحاكمة : وهو يشمل الحبس السابق للمحاكمة إذا امتد لأكثر من ٨٤ ساعة.

الاحتجاز بعد إصدار حُكم بالإدانة : الزج بالصحفي في السجن بعد إدانته.

الإقامة الجبرية : إلزام الصحفي بالبقاء في مكان معيَّن تحدده السلطة التي تصدر الأمر – وغالباً ما يكون منزل المحتجز – إما تحت المراقبة الإلكترونية أو تحت شرط إبلاغ الشرطة بانتظام عن مكان الإقامة و/أو البقاء في ذلك المكان خلال أوقات محددة. ويمكن الاستعاضة بالإقامة الجبرية عن عقوبة السجن المفروضة عن الأشخاص المدانين، أو اللجوء إليها كإجراء لمراقبة حركة الأشخاص الذين تجري محاكمتهم.

2

الصحفيون **المحتجزون**

الصين، بورما، بيلاروسيا، فيتنام: أربع دول تحتجز أكثر من نصف صحفيي العالم القابعين خلف القضبان

رغم انخفاض عدد الصحفيين المحتجزين تعسفاً في مختلف أنحاء العالم بنسبة 9% تقريباً بين عامي 2022 و2023، إلا أن **521 فاعلاً إعلامياً سيستهلون عام 2024 خلف القضبان** (مقابل 569 بحلول نهاية 2022).

تم سجن 264.258 صحفيًا في الصين (بما في ذلك هونغ كونغ) وبورما وبيلاروسيا وفيتنام في عام 2023.

علماً أن الصين لا تزال تُعتبر أكبر سجن للصحفيين في العالم، حيث تحتجز سلطاتها ما لا يقل عن 121 فاعلاً إعلامياً على أراضيها (ويشمل ذلك المحتجزين الـ12 في هونغ كونغ)، مما يعني أن السجون الصينية تعج بما يناهز **ربع (23%) الصحفيين المحتجزين على صعيد العالم**.

وفي **بورما، لا يزال 68 صحفياً خلف القضبان خلال عام 2023 مقارنة بـ 78** العام الماضي، علماً أن نصفهم مازالوا دون محاكمة.

خلال عام 2023، انضمت بيلاروسيا إلى ثلاثي الصدارة على صعيد الأنظمة الأكثر احتجازاً للصحفيين، حيث يوجد في سجون ألكسندر لوكاشينكو ما لا يقل عن **39** فاعلاً إعلامياً (+7 مقارنة بحصيلة 2022). كما أن بيلاروسيا تحتل المرتبة الثانية على قائمة **البلدان الأكثر احتجازاً للصحفيات في العالم (10) بعد المتصدرة الصين** (14)، علماً أن متوسط المحتجزات خلال عام 2023 بلغ **أكثر من امرأة واحدة لكل عشرة صحفيين محتجزين (67)**.

هذا ومن بين الصحفيين المحتجزين (521)، لا يزال أكثر من النصف (296) في انتظار المحاكمة.

أكبر عشرة سجون في العالم

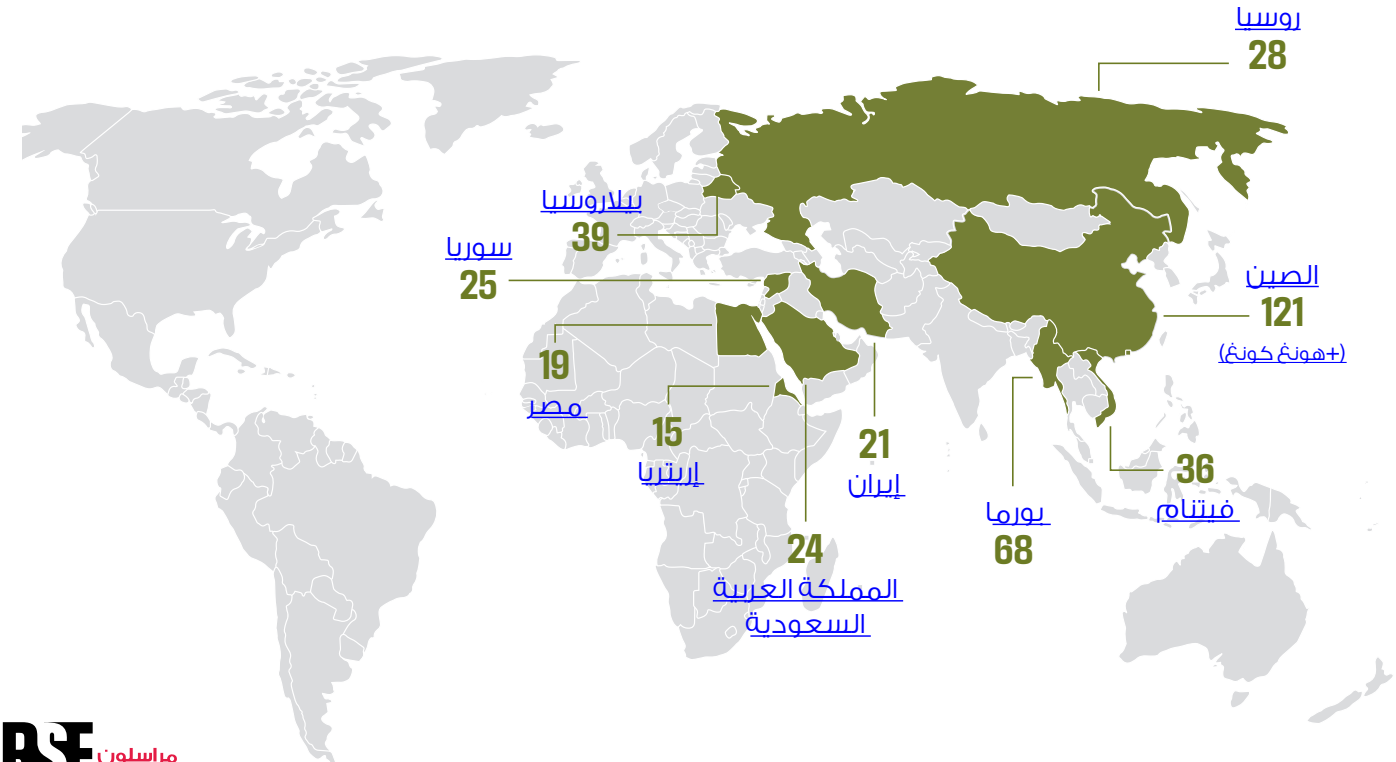

2

الصحفيون **المحتجزون**

البلدان الخمسة الأكثر خطورة على سلامة الصحفيين

الصين: شينجيانغ، سجن في الهواء الطلق

تعج سجون شينجيانغ الصينية بما لا يقل عن **42 من الصحفيين المحتجزين في العالم، أي ما يناهز 8%**، حيث يشن نظام بكين منذ عام 2016 حملة عنيفة على **الأويغور** – الذين يمثلون أقلية عرقية تركية ذات أغلبية مسلمة في هذا الإقليم الذي يتمتع بحكم ذاتي، علماً أن القمع يطال الصحفيين الأويغور حتى خارج هذه المقاطعة، وهم الذين يمثلون **64% من الصحفيين القابعين خلف القضبان في الصين (77)**، ومن بينهم الصحفيان الشهيران إلهام توهتي، مؤسس موقع أويغور أونلاين الإخباري، وغولميرا إمين، من موقع سالكين الإخباري.

كما تشهد منطقة **هونغ كونغ** الإدارية الخاصة احتجاز **12 صحفياً**، ومن بينهم مؤسس جريدة آبل ديلي جيمي لاي، الذي يواجه خطر الحكم بالسجن المؤبد على أساس قانون الأمن القومي السالب للحرية، حيث من المقرر أن تبدأ محاكمته في هونغ كونغ بتاريخ 18 ديسمبر/كانون الأول 2023.

كما لا يتردد النظام الصيني في **محاكمة الصحفيين الأجانب أو مزدوجي الجنسية**، كما هو حال السويدي غوي مينهاي، الذي حُكم عليه عام 2020 بالسجن عشر سنوات، بينما لا يزال المحلل السياسي الصيني الأصل والأسترالي الجنسية يانغ هينغجون قيد الاحتجاز منذ عام 2019 بتهمة "التجسس".

لي يانهي
© RTI

علماً أن نظام شي جين بينغ زجَّ بما لا يقل عن 7 صحفيين آخرين في السجن خلال عام 2023، ومن بينهم لي يانهي، الإعلامي البارز في إذاعة تايوان الدولية، الذي لا يزال خلف القضبان منذ اعتقاله في تايوان عندما كان في طريقه إلى الصين لنيل جنسيته الصينية، إذ لا يزال قيد الحبس الانفرادي في شنغهاي منذ مارس/آذار 2023.

بورما: 68 حالة اعتقال و3 إدانات جديدة

ساي زاو ثايك
© Kon Blai_Myanmar Now

يقبع حالياً ما لا يقل عن 68 صحفياً في سجون بورما، حيث لا يزال 34 منهم في انتظار المحاكمة، علماً أن الذين حوكموا طالتهم عقوبات مشدَّدة أغلبها بتهم باطلة أو واهية مثل "بث الفتنة" أو "نشر معلومات كاذبة". وفي هذا الصدد، أصدر المجلس العسكري البورمي في سبتمبر/أيلول 2023 **أقسى حكم ضد صحفي** منذ استيلائه على السلطة عام 2021، حيث أُدين المصور الصحفي ساي زاو ثايك **بالسجن 20 سنة نافذة**.

بيلاروسيا: تفاقم دوامة التضييق على وسائل الإعلام والصحفيين

بعد احتلالها المركز الثالث في ترتيب عام 2023 لأكبر سجون العالم بالنسبة للصحفيين، تواصل بيلاروسيا تقهقرها في التصنيف العالمي لحرية الصحافة، حيث باتت تقبع في المرتبة 157 من أصل 180 بلداً. **ذلك أن سهام ديكتاتورية ألكسندر لوكاشينكو أصبحت مسلَّطة على وسائل الإعلام المستقلة أكثر من أي وقت مضى**. ففي يوليو/تموز 2023، رفضت المحكمة العليا الطعن الذي تقدمت به مارينا زولاتافا وليودميلا تشيكينا، علماً أن القضاء البيلاروسي كان قد أيَّد في 17 مارس/آذار 2023 الحكم الصادر بحق مديرة ورئيسة تحرير موقع Tutt.By، والذي كان يحظى بأكبر نسب القراءة في البلد قبل إغلاقه خلال عام 2021، إذ حُكم عليهما بالسجن 12 عاماً بعدما أدرجهما النظام الحاكم في قائمة «الإرهابيين».

2

الصحفيون **المحتجزون**

فيتنام: تكميم أفواه الصحفيين

نجوين لان ثانغ
© Facebook

يستهدف النظام الحاكم الصحفيين والمدونين المستقلين باستمرار، وهم الذين يشكلون المصدر الوحيد للمعلومات الحرة في بلد حيث يسيطر الحزب الواحد على المشهد الإعلامي، إذ يوجد 36 صحفياً قيد الاحتجاز في فيتنام، من بينهم 20 مدوناً، مثل نجوين لان ثانغ، الذي حُكم عليه في أبريل/نيسان 2023 **بالسجن ثماني سنوات** بتهمة "الدعاية ضد الدولة".

كما يوسع النظام **دائرة القمع لتمتد إلى خارج حدود البلاد**، حيث اختُطف الصحفي الاستقصائي دونغ فان ثاي في تايلاند شهر أبريل/نيسان 2023 قبل أن يظهر في قبضة السلطات الفييتنامية بعد ثلاثة أشهر من اختفائه، علماً أنه لا يزال في انتظار المحاكمة، وهو الذي يواجه عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى 20 عاماً بتهمة "الدعاية ضد الدولة".

ويتعرض الصحفيون المحتجزون في فيتنام بشكل شبه منهجي لمختلف ضروب **المعاملة المهينة**، كما يحرمون من تلقي الرعاية الطبية اللازمة. وفي هذا السياق، دخل الصحفيان المستقلان فام تشي دونغ ولي ترونغ هونغ **إضراباً عن الطعام** في منتصف عام 2023 احتجاجاً على ظروف احتجازهما.

الآلة القمعية الروسية تزج بالصحفيين في السجون

ألسو كورماشيفا
© RFERL

يوجد 28 صحفياً قيد الاحتجاز في روسيا، ومن بينهم **أمريكيان** هما مراسل صحيفة وول ستريت جورنال إيفان غيرشكوفيتش القابع خلف القضبان بتهمة "التجسس" منذ 29 مارس/آذار 2023، والصحفية الروسية التي تحمل الجنسية الأمريكية ألسو كورماشيفا، التي تعمل بإذاعة أوروبا الحرة/راديو الحرية، علماً أنها تقبع منذ 18 أكتوبر/تشرين الأول في سجن بمسقط رأسها تاتارستان، حيث أُلقي عليها القبض عندما سافرت إلى هذا الإقليم قادمة من العاصمة التشيكية براغ في زيارة لوالدتها المريضة، علماً أنها تواجه تهمة عدم الإفصاح عن اضطلاعها بدور "العميلة لصالح جهة أجنبية"، **وهي التهمة التي تجعلها عرضة لعقوبة السجن لمدة خمس سنوات**.

2

الصحفيون **المحتجزون**

دول أخرى ضمن أكبر سجون العالم

الهند: جامو وكشمير، سجن الصحافة المستقلة

فقدت محافظة جامو وكشمير استقلالها السياسي منذ عام 2019، حيث أصبحت تديرها الحكومة المركزية التي يقودها حالياً حزب بهاراتيا جاناتا القومي الهندوسي الذي لا يُبدي أي تساهل مع انتقاد الصحفيين، إذ تُستخدم بانتظام قوانين مكافحة الإرهاب ضد كل صوت ناقد، علماً أن **5 فاعلين إعلاميين يقبعون حالياً في سجون هذا الإقليم**، وكان آخرهم الصحفي المستقل ماجد حيدري، الذي وُضع قيد الاحتجاز في 15 سبتمبر/أيلول 2023 بموجب **قانون الأمن العام المُعتمد في جامو وكشمير**.

الخناق يشتد على الصحفيين في شمال أفريقيا

يتواصل تدهور وضع حرية الصحافة في شمال أفريقيا. فمنذ وصول قيس سعيد إلى السلطة **في تونس** عام 2019، طالت الاعتقالات عشرات الصحفيين لانتقادهم الرئيس، علماً أن 2 منهم لا يزالان قيد الاحتجاز، ويتعلق الأمر بكل من **شذى الحاج مبارك**، صحفية جريدة "المغرب" اليومية، التي تقبع خلف القضبان منذ 22 يوليو/تموز 2023، وخليفة القاسمي، صحفي إذاعة موزايك إف إم، الذي حُكم عليه في 16 مايو/أيار 2023 بالسجن لمدة خمس سنوات.

و**في الجزائر**، يوجد حالياً صحفيان اثنان خلف القضبان، ويتعلق الأمر بكل من مصطفى بن نجمة، رئيس تحرير صحيفة لو بروفنسيال، وإحسان القاضي، مؤسس ومدير إذاعة Radio M وموقع Maghreb Emergent الإخباري، الذي حُكم عليه استئنافاً في يونيو/حزيران 2023 بالسجن سبع سنوات، خمس منها نافذة وسنتان مع وقف التنفيذ.

و**في المغرب**، لا يزال 3 صحفيين قيد الاحتجاز، **3 منهم يقضون عقوبة السجن لمدة طويلة**، ويتعلق الأمر بكل من توفيق بوعشرين، المدير السابق لصحيفة أخبار اليوم، والصحفي الاستقصائي عمر الراضي والصحفي سليمان الريسوني، علماً أنه محكمة النقض رفضت الطعن الذي تقدم به الصحفيون الثلاثة، مما يعني أن استعادة سراحهم لم تعد ممكنة سوى عن طريق **عفو ملكي**.

الاعتقال وسيلة ناجعة لترهيب الصحفيين في تركيا

مرَّ ما لا يقل عن **43 صحفياً بالسجون التركية خلال عام 2023**، وهو رقم يعكس بجلاء إلى أي حد يلجأ النظام إلى أسلوب الاحتجاز كوسيلة لترهيب أهل المهنة، **علماً أن 7 من هؤلاء الصحفيين لا يزالون خلف القضبان**، ومن بينهم **4 صحفيين أكراد** يقبعون رهن الحبس السابق للمحاكمة في سياق التحقيقات ضد عشرة من المعاونين الإعلاميين الموالين لكوردستان. هذا و**تستهدف أنقرة الصحفيين الأكراد** بشكل خاص، حيث زجَّت بما لا يقل عن 13 منهم في السجون خلال موجة الاعتقالات التي أطلقتها السلطات في أبريل/نيسان 2023، **عشية الانتخابات الرئاسية**.

2

الصحفيون **المحتجزون**

الصحفيات يرزحن تحت وطأة القمع الشديد

بلغ عدد الصحفيات المحتجزات **67 صحفية** بحلول 1 ديسمبر/كانون الأول 2023، **8 منهن تم الزج بهن في السجن خلال عام 2023**، علماً أن **الصين وبيلاروسيا وبورما** تُعد أكبر ثلاثة سجون للصحفيات، على غرار ترتيب الدور الأكثر احتجازاً للصحفيين الرجال، حيث توجّه الأجهزة القضائية لهذه البلدان الثلاثة أقسى الأحكام الصادرة بحق الفاعلات الإعلاميات، ثم تأتي **إيران** مباشرة بعد ثلاثي الرعب في هذا التصنيف المخزي.

ستة من أشد الأحكام الثمانية الصادرة بحق الصحفيات

بورما	**ساى زاو ثايك**	**20 سنة**
الصين	**شو زيونغ**	**14 سنة**
إيران	**نيلوفر حامدي**	**13 سنة**
بيلاروسيا	**مارينا زولاتافا**	**12 سنة**
بيلاروسيا	**ليودميلا تشيكينا**	**12 سنة**
إيران	**إلهه محمدي**	**12 سنة**
بوروندي	**فلوريان إيرانغابيهه**	**10 سنوات**
بيلاروسيا	**فاليريا كاستسيوهوفا**	**10 سنوات**

بيلاروسيا: صحفية لكل أربعة صحفيين محتجزين

تُعد بيلاروسيا ثالث أكبر سجن للصحفيين في العالم، كما تُعتبر **البلد الأكثر احتجازاً للصحفيات (10) بعد الصين** (14).
فخلال عام 2023، كانت أحكام السجن الصادرة بحق الصحفيات شديدة القسوة بشكل يبعث على القلق، إذ حُكم في 17 مارس/آذار **بالسجن 12 سنة** على كل من مديرة ورئيسة تحرير موقع Tutt.By، مارينا زولاتوفا وليودميلا تشيكينا، بينما صدر حُكم **بالسجن 10 سنوات** على فالريا كاستسيوهوفا، رئيسة تحرير بيلاروسين بيربوك.

إيران: السجن مصير الصحفيات بسبب تغطيتهن لحركة "مرأة، حياة، حرية"

لا تزال سجون الجمهورية الإسلامية تعج بما لا يقل عن 5 صحفيات من أصل الصحفيات الـ**31 اللواتي طالهن الاحتجاز** بسبب تغطيتهن لحركة "**مرأة، حياة، حرية**"، التي أعقبت وفاة **مهسا أميني في 16 سبتمبر/أيلول 2022**، ومن بينهن **نيلوفر حامدي والهه محمدي** اللتين قامتا بتغطية هذه القضية لجريدتي "شرق ديلي" و"هان ميهان" على التوالي.
وبالإضافة إلى هؤلاء الصحفيات الـ5، لا توال نرجس محمدي تقبع قيد الاحتجاز منذ 16 نوفمبر/تشرين الثاني 2021، وهي التي حصلت في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 على جائزة نوبل للسلام تقديراً لما أظهرته من "كفاح ضد اضطهاد المرأة في إيران".

2

الصحفيون **المحتجزون**

بوروندي: الحكم بالسجن عشر سنوات على فلوريان إيرانغابيهه

فلوريان إيرانغابيه
© 2023 Agence Afrique

في 30 أغسطس/آب 2022، اعتقلت المخابرات الوطنية فلوريان إيرانغابيه، مذيعة البرنامج السياسية والثقافية في إذاعة إغيكانير البوروندية، التي تتخذ من رواندا مقراً لها، وذلك عندما كانت الصحفية في زيارة لأسرتها في بوروندي، حيث وُجهت لها تهمة "الاعتداء على سلامة الأراضي الوطنية"، وحُكم عليها في 3 يناير/كانون الثاني 2023 بالسجن لمدة عشر سنوات في **واحد من أقسى الأحكام الصادرة بحق الصحفيين هذا العام**.

اعتقالات فاضحة

ستانيس بوجاكيرا تشيامالا: متهم بالتزوير ظلماً وبهتاناً

ستانيس بوجاكيرا تشيامالا
© 2023 Agence Afrique

يُعتبر ستانيس بوجاكيرا تشيامالا الصحفي الأكثر متابعة على منصات التواصل الاجتماعي في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهو الذي يعمل مراسلاً لمجلة "جون أفريك" وعدد من المنابر الإعلامية الأخرى، لكنه يقبع في السجن منذ 8 سبتمبر/أيلول 2023 بتهمة صياغة وبث مذكرة استخباراتية كونغولية عن وفاة معارض سياسي، علماً أن منظمة مراسلون بلا حدود أجرت تحقيقاً في ظروف الاعتقال وكشفت أن الصحفي لا يمكن أن يكون هو كاتب المذكرة. ورغم الغياب التام لأي دليل ضد المتهم، إلا أنه مثل أمام القضاء وبدأت إجراءات محاكمته بالفعل، **إذ يواجه عقوبة قد تصل إلى عشر سنوات سجناً**.

خوسيه روبين زامورا: ضحية تعذيب نفسي

خوسيه روبين زامورا
© EFE

في غواتيمالا، **اعتُقل مؤسس صحيفة إل بيريوديكو اليومية**، خوسيه روبين زامورا بتاريخ 29 يوليو/تموز 2022، أي بعد خمسة أيام من نشر جريدته تحقيقات في قضايا فساد تتعلق بمقربين من الرئيس أليخاندرو جياماتي. وخلال **زيارة قامت بها مراسلون بلا حدود إلى سجن ماريسكال زافالا** في مايو/أيار الماضي، **أفصح الصحفي** عن تعرضه للتعذيب النفسي أثناء الاحتجاز. ورغم القرار الصادر في أكتوبر/تشرين الأول الماضي والقاضي بإلغاء عقوبة السجن المفروضة عليه والتي حُدّدت مدتها في ست سنوات، إلا أن القائد **بجائزة 2023 للاستقلالية الصحفية التي تمنحها مراسلون بلا حدود** مازال يراوح مكانه خلف القضبان في انتظار محاكمة جديدة من المقرر إجراؤها في 5 فبراير/شباط 2024.

2

LES JOURNALISTES **DÉTENUS**

مصر: محمد "أكسجين" في الحبس الانفرادي منذ 6 أشهر

يعيش محمد إبراهيم رضوان ظروفاً غير إنسانية في الاحتجاز، علماً أن هذا المدون المعروف باسمه المستعار "محمد أكسجين" نسبةً إلى مدونته، "أكسجين مصر"، تُوج هذا العام بجائزة الشجاعة خلال حفل جوائز مراسلون بلا حدود لحرية الصحافة. وبعد الزج به في السجن عام 2019 بسبب تغطيته للاحتجاجات التي اندلعت في مصر آنذاك، يقبع المدون **في الحبس الانفرادي بسجن بدر في القاهرة منذ مايو/أيار 2023**، وذلك لدفاعه عن أحد زملائه المحتجزين.

شو جيونغ: عقوبة بالسجن 14 سنة لكشف حقائق عن جائحة كوفيد-19

شو جيونغ
© China Change

لا يزال 6 صحفيين محتجزين في الصين وبنغلاديش وفيتنام لانتقادهم سلطات بلدانهم على طريقة إدارتها لوباء كوفيد-19، ومن بين هؤلاء الصحفي الصيني شو جيونغ الذي حُكم عليه في أبريل/نيسان 2023 بالسجن 14 عاماً بتهمة "التآمر"، علماً أنه يقبع خلف القضبان منذ ثلاث سنوات، حيث يتعرض للتعذيب بانتظام.

مؤسس ويكيليكس جوليان أسانج يواجه إجراءات تسليم لا نهاية لها

يواجه مؤسس **ويكيليكس** جوليان أسانج 18 تهمة **لنشره مئات الآلاف من الوثائق السرية المسربة** خلال عام 2010، وإذا سلمته السلطات القضائية البريطانية إلى نظيرتها في الولايات المتحدة، فإنه **سيواجه عقوبة بالحبس تصل مدتها إلى 175 عاماً**، لا لشيء سوى لأنه أسدى خدمة جليلة لمهنة الصحافة، إذ **من المقرر أن تعقد المحكمة العليا البريطانية جلستها الختامية** قريباً، والتي قد تكون حاسمة بالنسبة لمصير أسانج.

مرتضى بهبودي
©Julien de Rosa _ AFP

مرتضى بهبودي يستعيد حريته أخيراً!

في 18 أكتوبر/تشرين الأول، أطلق سراح مرتضى بهبودي **بعد 284 يوماً من الاحتجاز** في أفغانستان، علماً أن منظمة مراسلون بلا حدود كثفت جهودها للتدخل من أجل الإفراج عن الصحفي الأفغاني الفرنسي منذ أن اعتقلته طالبان في كابول بتاريخ 7 يناير/كانون الثاني 2023.

3

الصحفيون **الرهائن**

الحصيلة بالأرقام

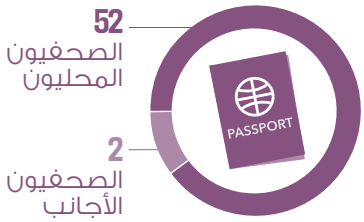

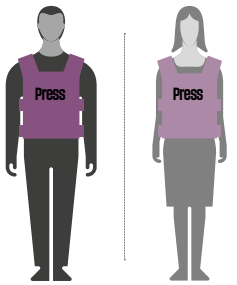

الصحفي الرهينة: تُعتبر مراسلون بلا حدود أن صحفياً في عداد الرهائن منذ اللحظة التي يقع فيها بين أيدي جهة غير حكومية تقوم بأسره، على أن يكون هذا الأسر مصحوباً بالتهديد بقتله أو إصابته أو مواصلة احتجازه من أجل الضغط على طرف ثالث بهدف إجباره على القيام بعمل معين كشرط صريح أو ضمني لإطلاق سراح الرهينة أو الحفاظ على سلامته أو عافيته.

3

الصحفيون **الرهائن**

البلدان المحفوفة بالمخاطر

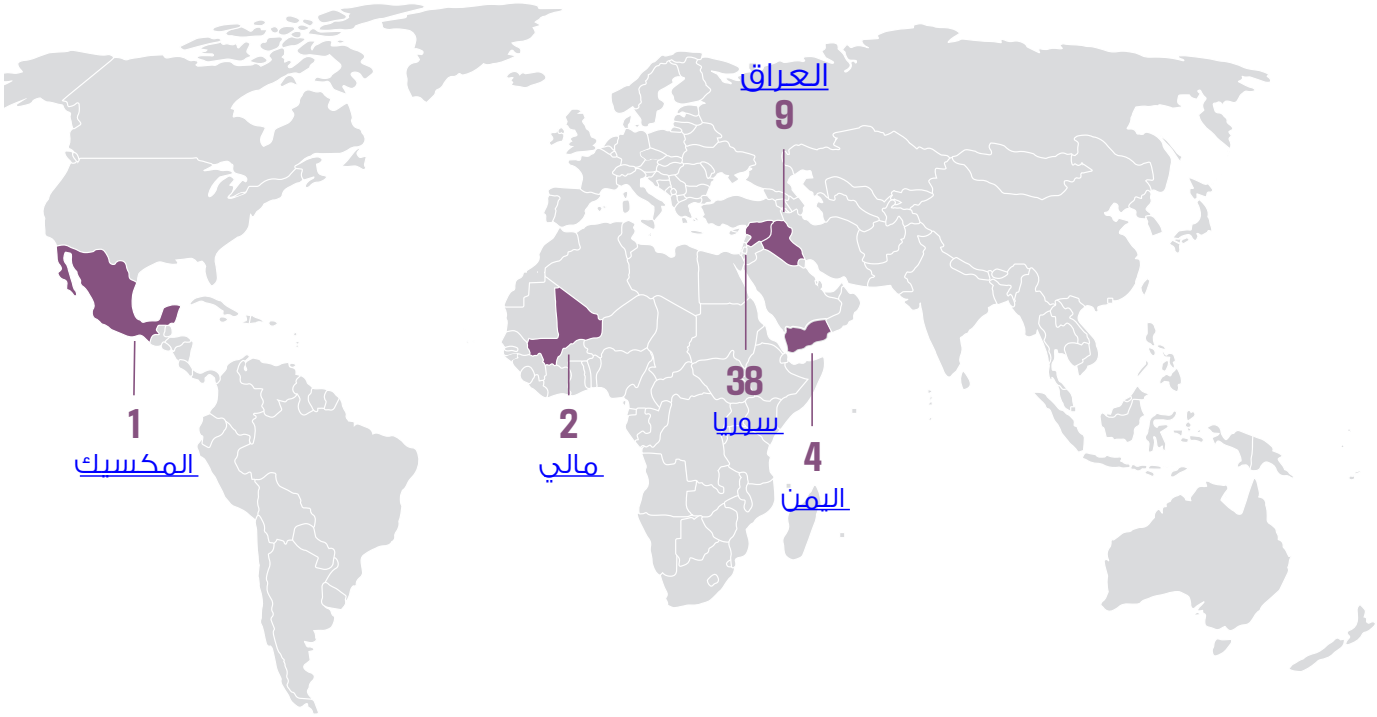

54 صحفياً رهينة في 5 دول

يُوجد حالياً ما لا **يقل عن 54 فاعلاً إعلامياً في عداد الرهائن** بكل من سوريا والعراق واليمن والمكسيك ومالي، علماً أن ما يقرب من نصف هؤلاء الصحفيين (25) اختطفهم تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العراق وسوريا بين عامي 2013 و2015.

هذا وقد شهد عام 2023 أدنى حصيلة مسجلة في صفوف الصحفيين الرهائن منذ عام 2017. **ومن بين الصحفيين الـ7 الذين اختُطفوا خلال عام 2023 (المكسيك وهايتي واليمن ومالي)، لا يزال 2 قيد الأسر في مالي.**

3

الصحفيون **الرهائن**

7 حالات تحرير في اليمن: الصحفيون ورقة للمساومة

في يوم 16 أبريل/نيسان 2023، استعاد **عبد الخالق عمران وتوفيق المنصوري وحارث حميد وأكرم الوليدي** حريتهم أخيراً بعد إطلاق سراحهم ليتمكنوا من العودة إلى أسرهم سالمين. ففي إطار صفقة تبادل أسرى مع الحكومة الرسمية، تم الإفراج عن الصحفيين الأربعة الرهائن المحكوم عليهم بالإعدام بعدما ظلوا محتجزين لمدة ثماني سنوات على أيدي المتمردين الحوثيين في اليمن. وفي وقت لاحق من هذا العام، جاء دور 3 صحفيين آخرين، هم **محمد الصلاحي ومحمد علي الجنيد وفهد الأرحبي**، الذين أفرج عنهم الحوثيون بعدما كانوا رهائن لديهم. ومن بين الصحفيين الـ11 الذين تم إحصاؤهم في عداد الرهائن المحتجزين في اليمن بحلول نهاية عام 2022، يوجد 4 **حالياً قيد الاحتجاز داخل التراب الوطني**.

مالي: تحرير أوليفييه دوبوا يقابله اختطاف صحفيَين آخرَين

أوليفييه دوبوا
© Souleymane AG ANARA _ AFP

في 20 مارس/آذار 2023، وبعد ما يقرب من عامين من تعبئة الرأي العام للضغط من أجل الإفراج عنه، تم إطلاق سراح الصحفي الفرنسي أوليفييه دوبوا، الذي ظل محتجزاً كرهينة لمدة 711 يوماً في مالي. وكان أوليفييه دوبوا قد **اختُطف على يد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة يوم 8 أبريل/نيسان 2021 في غاو شمال شرق البلاد**، على بعد 200 كيلومتر من الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر، **علماً أنه لم يسبق لصحفي فرنسي أن عاش وضعاً مماثلاً منذ عام 1980 عندما اختُطف عدد من المواطنين الغربيين في لبنان**.

لكن فرحة إطلاق سراح دوبوا لم تعمر طويلاً، إذ سرعان ما خيم شبح الاختطاف على المنطقة مجدداً، في مكان غير بعيد عن غاو، حيث شنت جماعة مسلحة هجوماً على صحفيين كانوا يحضرون دورة تدريبية بتاريخ 7 نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، لينتهي الأمر بمقتل صحفي إذاعة ناتا المجتمعية، عبد العزيز دجيريلا، بينما أصبح كل من مدير إذاعة كوتون إف إم، **ساليك أغ جيدو**، والمذيع **مصطفى كوني**، في عداد الرهائن.

المكسيك: مدير موقع إخباري لا يزال في عداد الرهائن

آلان غارسيا أغيلار
© Facebook

في أواخر ديسمبر/كانون الأول 2022، **تم اختطاف آلان غارسيا أغيلار**، مؤسس ورئيس تحرير الموقع الإخباري إسيناريو كالينتانو، المعروف بتقاريره الصحفية حول العصابات الإجرامية وقضايا الفساد في المنطقة، كما طالت عملية الاختطاف كلاً من خيسوس بينتور أليغري وفرناندو مورينو فيليغاس، للاشتباه بمساهمتهما في إعداد محتوى هذا المنبر الإعلامي المحلي، قبل الإفراج عن هذين الأخيرين في 11 يناير/كانون الثاني 2023.

3

الصحفيون **الرهائن**

العراق: أخبار الصحفيين الرهائن التسعة لا تزال منقطعة منذ سقوط الدولة الإسلامية

لا يزال 9 صحفيين في عداد الرهائن المحتجزين حالياً بالأراضي العراقية، لكن دون ظهور أي دليل على حياتهم في الآونة الأخيرة. ذلك أن مراسلَي قناة السومرية ريم زيد ومروان خزعل تعرضَّا للاختطاف في بغداد خلال عام 2006 على أيدي جماعات مسلحة لم تكشف عن هويتها، بينما اختطف تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الصحفيين السبعة الآخرين بين عامي 2014 و2015 في مدينة الموصل، التي استولت عليها القوات المسلحة العراقية خلال عام 2017.

لا دليل على حياة الرهائن الـ38 المختطفين في سوريا

بعد ست سنوات من سقوط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، مازالت مراسلون بلا حدود لا تملك أي معلومات عن الصحفيين الـ38 الذين تم اختطافهم في سوريا بين عامي 2012 و2021، ومن بينهم 3 سوريين من طاقم تلفزيون أورينت الذي يتخذ من اسطنبول مقراً له، ويتعلق الأمر بالمراسل **عبيدة بطل**، والفني **عبود العتيق**، ومهندس الصوت **حسام نظام الدين**، الذين اختُطفوا في يوليو/تموز 2013 بتل رفعت على بُعد 40 كيلومتراً شمال حلب.

هذا ويوجد في سوريا **اثنتان من الصحفيات الثلاث اللواتي يُعتبرن في عداد الرهائن** على صعيد العالم، بالإضافة إلى كونها البلد الوحيد الذي يُحتجز فيه **صحفيون أجانب**، ويتعلق الأمر بكل من المراسل الموريتاني إسحاق مختار والمصور اللبناني سمير كساب، اللذان كانا يعملان لحساب القناة الإماراتية سكاي نيوز عربية عندما تم اختطافهما في أكتوبر/تشرين الأول 2013 بالقرب من حلب مع سائقهما السوري، الذي تطلب عائلته عدم الكشف عن هويته.

بعد عشر سنوات من اختطافها، القضاء الفرنسي يحيي قضية السورية رزان زيتونة

رزان زيتونة
© DR

في يوليو/تموز 2023، أصدرت المحكمة القضائية بباريس أمراً بإحالة لائحة اتهامات إلى محكمة الجنايات ضد جدي نعمة، القيادي السابق فيما يعرف بجماعة "جيش الإسلام" في سوريا، وذلك بتهمة "التواطؤ في جرائم حرب وحالات اختفاء قسري"، بما في ذلك قضية عضو المركز السوري للإعلام وحرية التعبير، رزان زيتونة، التي تم اختطافها في 9 ديسمبر/كانون الأول 2013، بينما كانت بصدد توثيق الجرائم التي كان يرتكبها نظام دمشق ومختلف الجماعات والتنظيمات المتمردة في سوريا.

4

الصحفيون المفقودون

الحصيلة بالأرقام

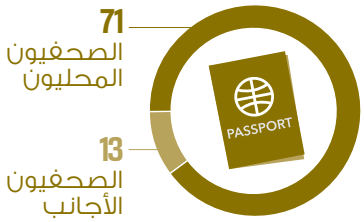

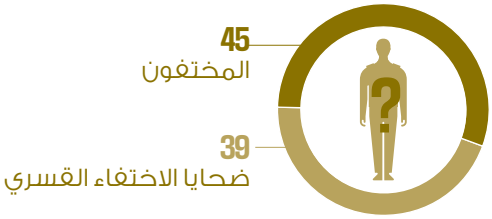

صحفي مفقود: تعتبر مراسلون بلا حدود أن الصحفي مفقود عندما لا تكون هناك أدلة كافية لتحديد ما إذا كان ضحية للقتل أو الاختطاف وأنه لم يكن هناك أي مطالب من جهات ذات مصداقية.

مختفي: الحالة الافتراضية عندما يختفي صحفي أو متعاون إعلامي, لا نعرف ما إذا كان أوخذ كرهين , إذا احتجزته الدولة أو قتلته, عندما لا يكون هناك دليل على الوفاة أو الاختطاف، أوغير كافية وأنه لم يكن هناك أي مطالب من جهات ذات مصداقية.

الاختفاء القسري: ووفقا للقانون الدولي، فإنه يتسم بثلاثة معايير أساسية: الحرمان من الحرية من طرف سلطة رسمية (أو مجموعة تعمل نيابة عنها أو بدعم منها أو بموافقتها مقترنة برفض الاعتراف بهذا الحرمان، أو الكشف عن مصير الشخص المعني وموقعه.

4

الصحفيون **المفقودون**

البلدان حيث يوجد أكبر عدد من الصحفيين المفقودين

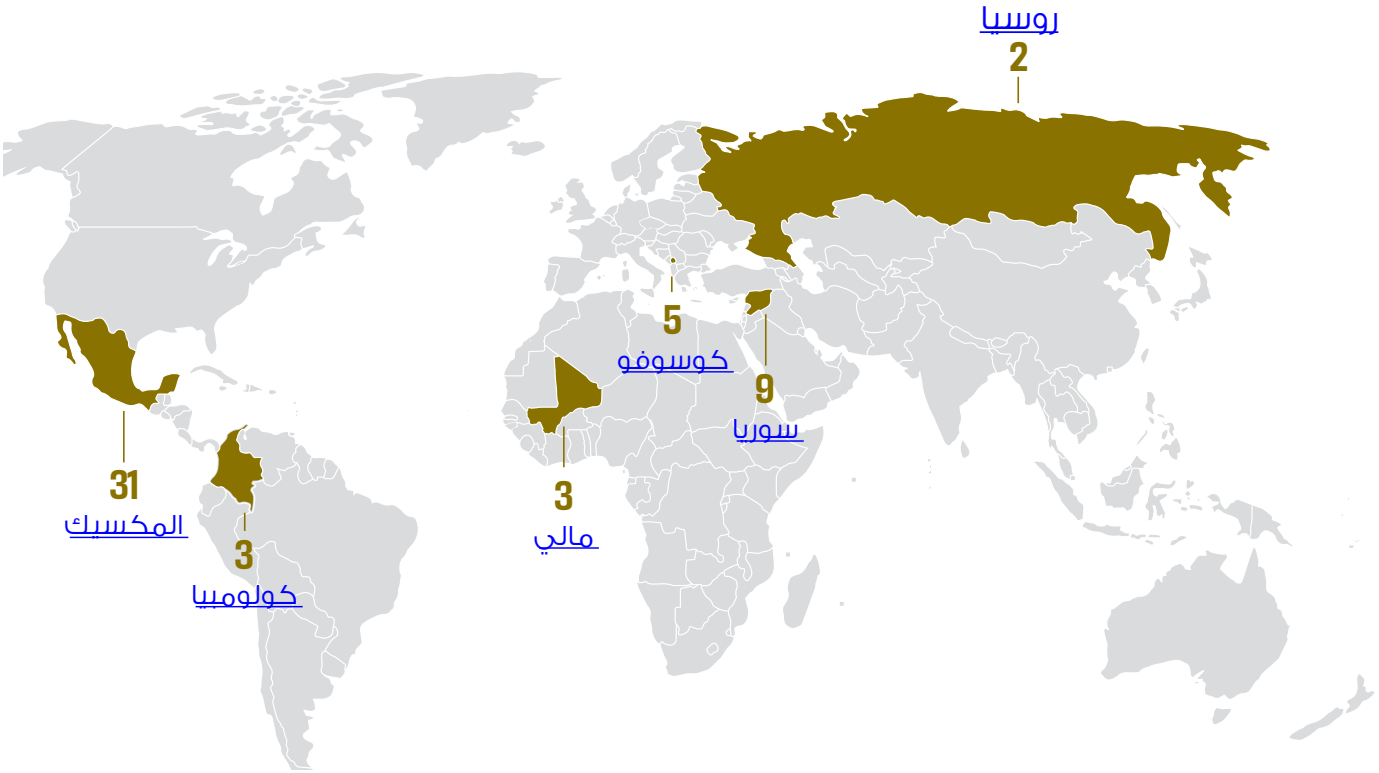

7 حالات اختفاء جديدة خلال عام 2023

شهد عام 2023 ارتفاع عدد الفاعلين الإعلاميين الذين انقطعت أخبارهم تماماً (84)، حيث **اختفى 7 صحفيين** في المجموع (2 في فلسطين، 2 في السودان، 1 في روسيا، 1 في المكسيك، 1 في جمهورية الكونغو الديمقراطية).

ومن بين الصحفيين الـ84 المختفين في العالم حتى الآن، يُعد **39** من ضحايا الاختفاء القسري – أي الاحتجاز الذي يتدخل فيه عملاء تابعون للدولة لكنهم ينكرون ذلك الاحتجاز أو يخفون مصير الشخص المحتجز ومكان احتجازه.

المناطق المحفوفة بالمخاطر

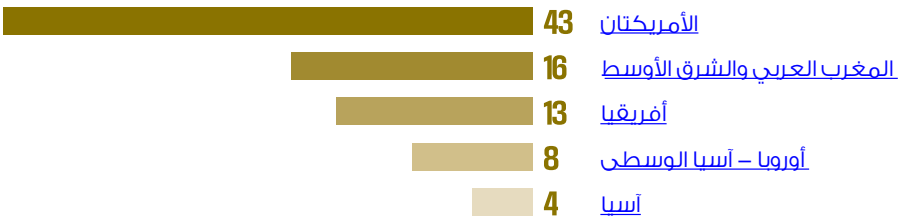

4

الصحفيون **المفقودون**

المكسيك تتجاوز سقف 30 حالة اختفاء

لا يزال المصور الصحفي **خوان كارلوس هينوخوسا فيفيروس**، رئيس تحرير صحيفة لا دي أوتشو نيوز، في عداد المفقودين منذ 6 يوليو/تموز 2023، لتنضاف هذه الحالة إلى قائمة الصحفيين المكسيكيين الـ30 المفقودين الآخرين الذين انقطعت أخبارهم تماماً، وهو رقم يعكس بجلاء حجم التهديدات التي تطال أهل المهنة في هذا البلد، الذي شهد **8** حالات من الاختفاء القسري في صفوف الصحفيين، ومن بينها حالة **ماوريسيو إسترادا زامورا** و**رامون أنخيليس زالبا**، اللذين اختفيا خلال عامي 2008 و2010 على التوالي، حيث أحالت مراسلون بلا حدود ومنظمة بروبويستا سيفيكا قضيتهما إلى الأمم المتحدة في 2 نوفمبر/تشرين الثاني 2022.

أمريكا اللاتينية تستأثر بأكثر من نصف الصحفيين المفقودين

يوجد أكثر من نصف الصحفيين المفقودين (43) في محتلف بلدان أمريكا اللاتينية، وهي أيضاً المنطقة التي شهدت اختفاء 4 من أصل **الصحفيات الخمس** المفقودات على صعيد العالم حالياً، ومن بينهن المصورة **سارة كريستينا تشان تشان ميدينا**، المختفية في السلفادور منذ 19 أغسطس/آب 1989.

روسيا: اختفاء قسري لصحفيَين أوكرانيَين خلال عام 2023

فيكتوريا روشينا
© Instagram

في 3 أغسطس/آب 2023، انقطعت أخبار الصحفية المستقلة فيكتوريا روشينا (26 عاماً) بينما كانت تمر عبر روسيا في طريقها إلى المناطق الأوكرانية الواقعة تحت احتلال موسكو، حيث ترجح أجهزة الأمن الأوكرانية أن تكون القوات الروسية قد ألقت القبض عليها. وخلال عام 2023، كشفت مراسلون بلا حدود أيضاً عن الاختفاء القسري للصحفي دميترو خيليوك،الذي كان يعمل لدى وكالة الأنباء الأوكرانية أونيان عندما اعتُقل بتاريخ 3 مارس/آذار 2022 في مدينة دايمر (شمال كييف)، حيث يُرجَّح أن يكون محتجزاً في روسيا وفقاً للتحقيق الذي أجرته مراسلون بلا حدود.

جمهورية الكونغو الديمقراطية: انقطاع أخبار مدير ثان لمحطة إذاعية

جاء اختفاء بياموغو غاروباندا، مدير إذاعة ميكينو، في فبراير/شباط 2023، ليعيد إلى الأذهان قضية بويرا بواليتسي، مدير محطة إذاعية أخرى، الذي انقطعت أخباره تماماً في يونيو/حزيران 2020، علماً أن **القاسم المشترك بين الحالتين يكمن في حدوث الاختفاء القسري بمقاطعة كيفو الشمالية**، مما يعكس مدى المخاطر التي يواجهها الفاعلون الإعلاميون في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولا سيما في هذه المنطقة الواقعة شرقي البلاد.

فلسطين: اختفاء صحفيين اثنين في أول أيام الحرب

في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، اختفى المصوران الفلسطينيان هيثم عبد الواحد (عين ميديا) ونضال الوحيدي (نيوز برس وشركة نجاح للإنتاج)، بعدما شوهدا آخر مرة في بيت حانون، بالقرب من نقطة تفتيش، حيث كانا بصدد تغطية اشتباكات عند معبر إيريز.

عمران رياض خان: تحرير بارز خلال عام 2023

في باكستان، أُطلق سراح مذيع قناة بول نيوز عمران رياض خان، الذي اختفى في 11 مايو/أيار 2023 خلال المظاهرات الاحتجاجية التي أعقبت اعتقال رئيس الوزراء السابق عمران خان، حيث استعاد حريته في 25 سبتمبر/أيلول، بعد أربعة أشهر من اختطافه.

ملاحظة **منهجية**

مُنذ أن أحدثته مراسلون بلا حدود عام 1995، يقوم التقرير المتعلق بالانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين على بيانات دقيقة يتم جمعها على مدار السنة، حيث تستقي المنظمة بعناية فائقة المعلومات التي من شأنها أن تؤكد بشكل مطلق، أو على الأقل من خلال قرينة قوية جداً، أن مقتل الصحفيين المعنيين أو احتجازهم أو اختطافهم أو اختفاءهم نتيجةٌ مباشرة لممارسة نشاطهم الإعلامي.

ولا توثّق المنظمة إلا الحالات المتعلقة بالصحفيين الذين يقعون ضمن نطاق مهمتها، أي الفاعلين الإعلاميين الذين يتمثل دورهم في جمع المعلومات والأفكار ومعالجتها ونشرها أو بثها بانتظام أو في إطار مهني من خلال أي وسيلة من وسائل الاتصال، خدمة للمصلحة العامة والتزاماً بالحقوق الأساسية للعامة، مع احترام مبادئ حرية التعبير والمبادئ الأخلاقية للمهنة.

تشمل حصيلة 2023 الصحفيين المحترفين وكذلك غير المحترفين، فضلاً عن المعاونين الإعلاميين. ومع ذلك، يميز التقرير السنوي في تفاصيله بين مختلف فئات الفاعلين في الحقل الإعلامي، وذلك بهدف إتاحة الفرصة لمقارنة الوضع مع السنوات السابقة.

الأرقام الواردة في هذه الحصيلة تشمل فقط الحالات المسجلة بحلول 1 ديسمبر/كانون الأول 2023 ولا تأخذ في الاعتبار حالات الإفراج أو الانتهاكات التي حدثت بعد هذا التاريخ. **ويمكن الاطلاع على البيانات الجديدة من خلال** مقياس مراسلون بلا حدود، الذي يتم تحديثه بانتظام.

الفريق المشرف على إعداد الحصيلة السنوية
الإدارة التحريرية: آن بوكاندي
الصحفية المعنية بتحليل البيانات: بلانش ماريس
الصحفية المتدرّبة المعنية بتحليل البيانات: أليكس ماينس
مديرة التحرير: آن–لور شانتلو **&** روبان دوسين
المساهمون: مكاتب منظمة مراسلون بلا حدود المعنية بشؤون أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية وجنوب آسيا والمحيط الهادئ وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى والمغرب العربي والشرق الأوسط.
مصمّمة الرسومات: ستيفاني بارسيلو

مراسلون بلا حدود

تعمل مراسلون بلا حدود من أجل الحرية والاستقلال وتعددية الصحافة. تحظى المنظمة بوضع استشاري لدى الأمم المتحدة واليونسكو، وتتخذ من العاصمة باريس مقراً لها، ولديها 13 مكتباً وفرعاً في مختلف أنحاء العالم، كما تزخر بشبكة من المراسلين الموزعين على 130 بلداً.

الهاتف: 84 84 83 44 1 33+ - الأمانة الدولية - CS 90247 - 75083 PARIS CEDEX 02
WWW.RSF.ORG